

الأغاني

- (أيا ربّ لا تغفرْ لعَثْمَةَ ذنبها ... وإن لم يعاقبها العجير فعاقبِ) .
(أشارت وعقدُ ا بيني وبينها ... إلى راكب من دونه ألفُ راكبِ) .
(حرامٌ عليكِ الحجُّ لا تقرّ بِنُدَّه ... إذا حان حَجُّ المسلمات التوائبِ) - طويل - .
العجير يكل زواج ابنته إلى خالها ثم يطلقها .

وقال ابن الأعرابي غاب العجير غيبة إلى الشام وجعل أمر ابنته إلى خالها وأمره أن يزوجهما بكفء فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال فرغبت أمها فيه وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجهما منه ففعل فلاذت الجارية بأخيها الفرزدق بن العجير وبرجال من قومها وبابن عم لها يقال له قيل فمنعوا جميعا منها سوى ابن عمها القيل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ومنع منها الفرزدق فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال .

- (ألا هل لبَعجانَ الهلاليِّ زاجرٌ ... وبعجانُ مأدومُ الطعام سمينُ) .
(أليس أميرُ المؤمنين ابنَ عمها ... وبالحنْدُ و آسادُ لها وعرينُ) .
(وعادت برِحَقْوَيِّ عامرٍ وابن عامرٍ ... و قد بَتَّتْ عليَّ يمينُ) .
(تنالونها أو يخضبَ الأرضَ منكمُ ... دمٌ خرَّ عنه حاجبٌ وجبين) - طويل - .
وقال أيضا في ذلك .

- (إذا ما أتيتَ الخاضباتَ أكْفَّهَها ... عليهنَّ مقصورُ الحجال المروِّقُ) .
(فلا تدعونَّ القَيْلَ إلا لمشربٍ ... رَواءٍ ولكنَّ الشجاع الفرزدق)